يسأل عما يفعل ولله الحجة البالغة وله المثل الاعلى وفوق كل ذي
علم عليم فلا يزال العبد الموفق بين خوف الابتلا والمحنة ورجاء
القرب والصلة الان وفي الجنة تارة يقبضه الجلال وتارة يبسطه
الجمال شاهد الفقر في جميع الخصال مشاهد للفضل والمنة في كل حال
علومه علوم القرآن والسنة فهو ينزل في فنونها ويتوغل في بطونها
ويبتهج بانوارها وينتعم في اسرارها ويكرع من شراب عيونها ويغوص
على جواهرها ومكنونها لا تحجبه شهود الحقيقة عن شواهد
الشريعة ومشاهد الخليقة فالاعمال الصالحة عنده هدية الله
اليه ومنه منه عليه منحها اياه ليقبل بها اليه وفتحها له ليفتح
بها عليه فهو باب الله الذي لا مدخل اليه الا منه ولا مسلك الا فيه
وعنه فهو عامل على القرب والتعريف قائم بواجب الشريعة معتقدا
وان سقطت عنه الكلفة بقا التكليف خائفا الوقوع في المعصية والبعد
ان صح له القرب والوصلة والتاليف فهو عند الله الجامع ومظهر سره
اللامع الداعي اليه فيه على بصيرة والمدخلة به عنه في كل سيره وسريرته
فان اظهر فبفضله ووصل فبمنه ورحمته لمن خصه بوصله على حسب

ما قسم على بدية من السعادة وقدره له من التلقيح والولادة يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما انه عليم قدير خاتمة لاعلان بين الظاهر والباطن
والاول والاخر والشريعة والطريقة والحقيقة وبيان ذكات
الشريعة احكام الله التي كلف بها العباد للطاعة له والانقياد عند
اثبات الاسباب واقامة الانتساب ليخرجهم بحكم الشريعة من ظلمة
الهوى والطبيعة باجتناب النهي في جميع الامور وامتثال المامور و
الطريقة السير بتلك الشريعة الى الله على ما استطاع بالخلوص وبالاخلاص
الى الله فيها والانقطاع والتبري من الركون الى الاسباب على الانتساب
ليخرجوا من قيودها وحدودها الى مطلع الجود ومنبع الوجود الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحقيقة تجلي الحق بنوره
على عبده بالتحقق بغاية التنزيه وظهور الوحدانية بلا تعطيل والتشبيه
ويتضح المثال في نسبة الاعمال فان الله خلق العبد وقدرته وعمله بقدرة
واحدة فنسبة العمل الى الله حقيقة ونسبة انبائه للعبد بانبات الله
شريعة وعمل العبد بقدرته مع شهود الفعل من ربه يلا منا قاه طريقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)